جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

" القيم الجمالية للزخارف المدجنة و تمازج الثقافات بكاتدرائية مسجد قرطبة "

Esthetical Values of Mudejjan Decorations, and blending of cultures at the Mosque of Cordova's Cathederal

كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

قسم التربية الفنية

تخصص: نقد و تذوق فنى

بحث مشارك في

المؤتمر الدولي الابداع و حوار الثقافات

د: جيهان فاروق ابو الخير م.م : خلود هشام محمد حلمى محمود قابل

٢٠١٦م

المقدمة

يعد الفن بصفة عامة دورًا هامًّا في صياغة عقلية الفرد والمجتمع وهو ما يمكن أن نطلق عليه مقولة: الفن يهذب ثقافات المجتمع، فهو الذي يصوغ عالمه وواقعه الحقيقي، حيث انه يقوم أساس بتشكيل الأفكار، ودليل على النشاط الفكري للفرد والمجتمع ،" فيعتبر الفن عمومًا، والمعماري منه خصوصًا، من أصدق أنباء التاريخ، وهو واحد من أهم علوم هندسة الروح والجسد وأكثرها سموًّا ورقيًّا؛ ذلك لأنه قادر كموسوعة وقوة خازنة لخيال الأمم على تحقيق التواصل والتفاعل الحضاري، و يعد الفن المعماري أقدر من غيره على التواصل مع الآخر، فقد لعب الفن المعماري الإسلامي دورًا كبيرًا في خلق حوار فني حضاري متميز؛ لأنه انطلق من هويته، وحافظ على خصوصيته الثقافية، فاستطاع من خلال جمالية إبداعه الفني تقديم الوجه الحقيقي لحضارته"([1])

" فقد ظهر الفن الاسلامى في بدايته تجريدي، ممثلا في الأشكال الهندسية، و النباتات ووحدات الارابيسك وفنون الخط العربي المختلفة على عكس الاتجاه السائد في الفنون المسيحية التي أعتمدت على رسوم الأشخاص بشكل كبيرو ذلك أرتباطا بالعقيدة المسيحية ، ولكن الفن الاسلامى تجاهل رسوم الأشخاص فهذا يعود لعقيدة الفن الإسلامي الذي يعتبر تمثيل الأشخاص يعود بالناس إلى الوثنية وعبادة الأصنام." [٢]

" نجد أن الفنون الإسلامية لم تنشا من فراغ حضارى ،فقد قامت الدولة العربية الإسلامية ، واحتك العرب المسلمون بالشرق الممثل في الدولة الساسانية و بالغرب الذى كان يعرف وقتئذ بالدولة البيزنطية ، ولما فتح المسلمون البلاد ، واتسعت رقعة دولتهم : لم يقفوا عند حدود الفتح بل احتكوا حضاريا بحضارة بنى ساسان التى ورثت الحضارة الأكمينية و الفرثية في فارس ، كما أنهم أيضا أحتكوا بالحضارة البيزنطية التى استقت هى الأخرى من حضارات سابقة لها ، ولكل فنونها المتميزة ، بالإضافة الي الفنون المصرية القديمة و المرحلة القبطية في مصر ، وتأثرا أيضا بفنون أخرى " [٣]

" فمن المؤكد أن الحضارة الإسلامية كان لها دورها الفعال في التواصل بين الشعوب، وهذا الدور لم ينقطع على مر الزمن، ولكنه في العصر الوسيط كان أكثر وأعمق؛ وذلك بفضل ما توصلت إليه الحضارة الإسلامية من أسباب التقدم والرقي، وحتى العصر الحديث ما زالت هناك آثار لتلك الحضارة "([4])

"والفن الإسلامي ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الإسلام... إنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود. هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان، من خلال تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان."([5])

---

[1] مريم آيت : فن المعمار الإسلامي جسر للتواصل الحضاري الإنساني"، مجلة حراء، العدد: ٢١، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٠، ص ٤٠.

[2] : علي أحمد الطايش : الفنون الزخرفية الاسلامية المبكرة (فن العصرين الاموى و العباسي) ، كلية الاثار – جامعة القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

[3] عبد الفتاح مصطفى غنيمة : ميادين الحضارة العربية الاسلامية و اثرها على الحضارة الانسانية ،الجزء الثالث الفنون الاسلامية دار الفنون العلمية بالاسكندرية ، ص١٥

[4] أنور محمود زناتي : الفن الإسلامي ودوره في التواصل الحضاري بين الشعوب ، مجلة الاولة الثقافية ، ٢٠١٥

[5] محمد قطب : كتاب منهج الفن الإسلامى

" كذلك كان للعقيدة الاسلامية أثرا في صبغ العمارة الإسلامية بطابع واحد في جميع البلدان العربية و الاسلامية و إن تعددت الطرز و الأساليب ، الا أن العناصر المعمارية واحدة ، و الاشكال الفنية المستوحاة من العناصر الزخرفية النباتية و الهندسية و الكتابات العربية لها صفة الصدارة في العمارة الاسلامية و بخاصة في المساجد"[١]

فقد تميزت الفنون الإسلامية بأن هناك وحدة عامة تجمعها بحيث يمكن أن تميز أي قطعة أنتجت في ظل الحضارة الإسلامية في أي قطر من أقطار العالم الإسلامى " [٢].ولعل هذا السر من أسرار تفوق الحضارة الإسلامية وقدرتها الفائقة على صبغ المنتجات الفنية في جميع الأقطار بصبغة واحدة، على أن هذه الوحدة لم تمنع من وجود طرز إسلامية تتميز بها الأقطار الإسلامية المختلفة في عصور تطورها الفنى و هذه الطرز هي (العباسى, الاموى، الفاطمى ، الايوبي ، المملوكى، السلجوقي، الايرانى المغولي ، الصفوى ، الهندى المغولي، العثمانى) و تجتمع كل تلك الطرز لتكون في مجموعها العمارة الإسلامية .

" اما في بلاد المغرب والأندلس خاصة فقد ظهرت طرز أربعة ، لكل منهما معالمه الخاصة ومميزاته الواضحة وهذه الطرز هي : الطراز المغربي ، الطراز الأندلسي ، الطراز المغربي الأندلسي ، طراز المدجنيين " ([٣]) فالطراز المغربي وهو الفن الذي قام به البربر في ظل الإسلام سواء كان هذا في تونس أو الجزائر أو المغرب الأقصى (مراكش) فيما بين سنتي (٢٧-٤٧٩هـ) ٦٤٧-١٠٨٦م) ، الطراز الاندلسي هو وهو الطراز الذي قام به المسلمون في الأندلس فيما بين سنتي (٩٢-٤٧٩) (٧١٠-١٠٨٦م) أي منذ أن فتحها جيش موسى بن نصير حاكم بلاد المغرب بقيادة طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، والطراز المغربي الاندلسي وهو مزيج من فن المغاربة والأندلسيين ويشمل الفنون الإسلامية التي ازدهرت في الأندلس ومراكش والجزائر وتونس فيما بين (٤٧٩-٨٩٨هـ) (١٠٨٦-١٤٩٢م) ، اما طراز المدجنيين هو ما خلفه المسلمون بالأندلس الذين بقوا تحت حكم النصارى في المقاطعات الأندلسية التي انتزعت من أيدي المسلمين قبل ذهاب الدولـة الإسلامية نهائيا بسقوط غرناطة بيد النصارى. و قد ظهر في هذا الفن بجميع انحاء الاندلس و نجده ظاهرا بكاتدرائية مسجد قرطبة و هو من أبرز الآثار الإسلامية بالأندلس, الذى كان قد شيد في عام (١٦٩-١٧٠ هجريا \٧٨٥-٧٨٦م) على يد عبد الرحمن الداخل ,وبعد ذلك توالت عليه التجديدات والإضافات حتى أصبح من أجمل المساجد في العالم الاسلامى في ذلك الوقت ,و بعد سقوط مدينة قرطبة على يد فرناندو الثالث "**FernandoIII**"[*] تحول المسجد الجامع بقرطبة الي كنيسة "سانتا ماريا الكبرى" و ظهر وقتها الطراز المدجن المتمثل فى الكنيسة الملكية و على احد ابواب الكاتدرائية و هو باب الغفران الغنى بأندماج الزخارف الاسلامية و المسيحية الذي انتج من خلال انصهارهم الزخارف المدجنة.

---

[١] : حكمت بركات : الفنون الاسلامية ، الطبعة الثالثة ٢٠١٠ ، دار طيبة للطباعة – الجيزة ، ص٤،٥

[٢] :عبد الناصر ياسين :الفنون الزخرفيةالاسلامية في مصر منذ الفتح الاسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى (دراسة اثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة) الجزء الاول

[٣] طرز الفن الإسلامي في بلاد المغرب والأندلس ، مجلة دعوة الحق ، العدد ٣٠ ، المغرب

[*] : دوق ألبا الثالث (في الفترة من ٢٩ أكتوبر ١٥٠٧ حتى ١١ ديسمبر ١٥٨٢) كان جنرالاً إسبانيًا وحاكم هولندا الإسبانية (١٥٦٧-١٥٧٣) والملقب بـ "الدوق الحديدي" في البلدان المنخفضة ويرجع ذلك إلى حكمه الوحشي والقاسي ودوره في إعدام خصومه السياسيين والمجازر التي راحت ضحيتها عدة مدن.

خلفية البحث :

" كان لفنون العمارة الأندلسية في مختلف عصورها أعمق الآثار داخل شبه الجزيرة الأيبيرية؛ فكانت القصور الملكية في الممالك النصرانية نماذج من القصور الملكية الأندلسية، وكان أثر الفن المعماري الأندلسي قويًّا في الكنائس ذاتها؛ ففي كثير من الكنائس الإسبانية والبرتغالية ترى خطة المسجد ظاهرة في عقودها وأروقتها،وقد أقيمت أبراج كثير من الكنائس الشهيرة على نمط المنارة الإسلامية "([1])

" فالعمارة هي وعاء الحضارة، وتمثل الهُوية الثقافية والمستوى الإبداعي والجمالي للإنسان، وكما قيل منذ القدم: هي أم الفنون؛ لأنها تجمع بين فن البناء إلى جانب النحت والرسم والخط والزخرفة، وكما أخذت كل الفنون من بعضها البعض، فقد أخذ فن العمارة الإسلامي أول الأمر عن الحضارة الهيلنيستية التي كانت سائدة قبل الإسلام في بلدان أوروبا الغربية، وأيضًا في شرق البحر الأبيض المتوسط وكل الأماكن التي وقعت تحت نفوذ الإمبراطورية الرومانية، وتواصلت مع مختلف الحضارات في الشام والعراق والهند والصين والأندلس "([2])

" وقد أستمر تأثير العمارة الإندلسية حتى بعد خروج المسلمين من إسبانيا ، و برز بعد ذلك طراز إسلامى جديد يسمى طراز المدجنين ، و أستمر تأثيره حتى القرنين الثامن عشر و التاسع عشر ، بل و صل الي القرن العشرين متمثلا في الكثير من الاعمال العمرانية الإسبانية "([3])

و من أبرز هذه الأثار المعمارية ما هو موجود في اقليم الاندلس الحالي اي جنوب اسبانيا و هى" كاتدرائية مسجد قرطبة ، " أو الجامع الكبير سابقا من أهم معالم قرطبة وآثارها الباقية إلى اليوم، وهو يُسمى بالإسبانية اليوم **(Catedral de Nuestra Señora de la Asunción)** على اعتبار انه كاتدرائية حاليا ، وقد كان أشهر مسجد بالأندلس ومن أكبر المساجد في أوربا! وقد بدأ بناءَه عبد الرحمن الداخل سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، ومن بعده ابنه هشام الأول، وكان كل خليفة جديد يضيف لهذا الجامع ما يزيد في سعته وتزيينه؛ ليكون أجمل المساجد في مدينة قرطبة، ومن أكبر المساجد وقت وجوده" [4] . و الكاتدرائية هى مقر مطران أبريشية قرطبة و هو مكان كان مقام عليه كنيسة مسيحية تعرف باسم سان فنسينت قبل بناء جامع قرطبة على يد الأمير عبد الرحمن الأول في عام ١٩٦هجريا -٧٨٥ م. كان موقع الكاتدرائية في الأصل معبد وثنى ، ثم تحول إلي كنسية مسيحية على زمن القوط الغربيين ثم إلي مسجد خلال الحكم الأموى حيث تحول المبنى إلي مسجد ثم بنى مسجد جديد في الموقع ، و بعد حروب الاسترداد حول الأسبان المسجد إلي كنيسة و تتبع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية .

---

[1] عنان محمد عبدالله،"دولة الإسلام في الأندلس"، ج٧، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠١، ص ٥١٤.

[2] محمد حسن زينهم "التواصل الحضاري للفن الإسلامي وتأثيره على فناني العصر الحديث"، ضمن مطبوعات "بريزم" الثقافية التي تشرف عليها إدارة العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة المصرية

[3] كاظم طاهر،"العمارة الإسلامية في إسبانيا"، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م

[4] راغب السرجانى ، الباب الخامس : عصر الخلافة الاموية ، ص٣١٠

شكل رقم (١) واجهة كاتدرائية مسجد قرطبة

شكل (٢): مأذنة كاتدرائية مسجد قرطبة

شكل (٣): عقود كاتدرائية مسجد قرطبة

شكل (٤): محراب كاتدرائية مسجد قرطبة

شكل(٥): توقيعات العمال و كل من اشرف على العمل بالمسجد

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

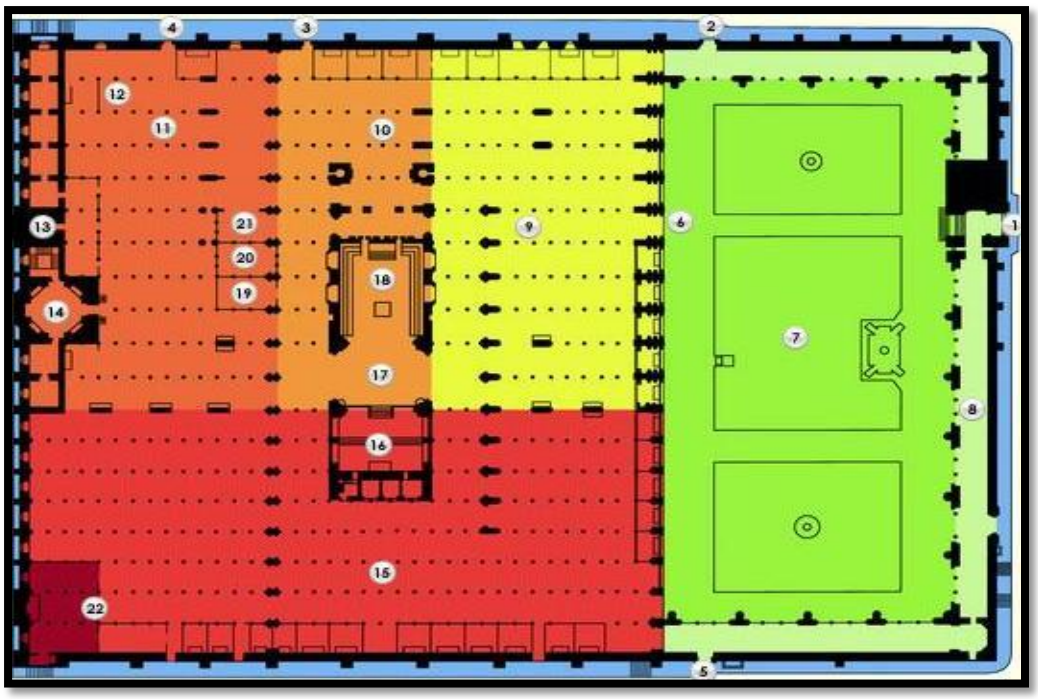

شكل (٦) نموذج مسطح لكاتدرائية مسجد قرطبة موضح بالارقام نقلا عن الصفحة الرسمية لكاتدرائية مسجد قرطبة

(١) : باب الغفران Door of Forgiveness

(٢) : باب دينس Door of Deans

(٣) : باب ساناستيبان Door of Saint Stephen

(٤) : بوابة سان ميجل Door of Saint Michael

(٥): بوابة سان كاترينا Door of Saint Catherine

(٦): باب النخيل Door of the Palms

(٧) : فناء البرتقال Orange tree Courtyard

(٨): الباحة الخارجية Cloister

(٩): عقود عبد الرحمن الاول Naves of Abd-Ar-Rahman I

(١٠) :توسيعات عبد الرحمن الثانى Expansion by Abd-Ar-Rahman II

(١١): توسيعات الحكم Expansion by Al Hakan II

(١٢) : متحف سان فينست Museum of Saint Vincent

(١٣) : محراب Mihrab

(١٤): قبر الكاردينال سالازار Chapel of S. Theresa

(١٥):عقود المنصور Naves of Al-Mansur

(١٦) : الكاتدرائية الاساسية Main Chapel

(١٧):الجوقة Transept

(١٨): مقاعد الجوقة الخشبية Choir

(١٩):مصلي سان بول Chapel of Saint Paul

(٢٠): الكنيسة الملكية Royal Chapel

(٢١) : كنيسة Chapel of Villaviciosa

(٢٢): كنيسة ساغراريو Capilla del Sagrario

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

وفي وصف لهذا الجامع يقول صاحب الروض المعطار: وبها (بقرطبة) الجامع المشهور أمره الشائع ذكره، من أجَلِّ مساجد الدنيا كبرَ مساحة، وإحكامَ صنعة، وجمالَ هيئة، وإتقانَ بنية، تَهَمَّم به الخلفاء المروانيون، فزادوا فيه زيادة بعد زيادة، وتتميمًا إثر تتميم، حتى بلغ الغاية في الإتقان، فصار يحار فيه الطرف، ويعجز عن حُسْنِه الوصف، وليس في مساجد المسلمين مثله تتميقًا وطولاً وعرضًا؛ طوله مائة باع وثمانون باعًا، ونصفه مسقَّف ونصفه صحن بلا سقف، وعدد (أقواس) مسقَّفه أربع عشرة قوسًا، وسَوَارِي مسقفه بين أعمدته وسَوَارِي قببه صغارًا وكبارًا مع سَوَارِي القبلة الكبرى وما يليها ألف سارية، وفيه مائة وثلاث عشرة ثُرَيَّا للوقيد، أكبر واحدة منها تحمل ألف مصباح، وأقلُّها تحمل اثني عشر مصباحًا، وجميع خشبه من عيدان الصنوبر الطرطوشي(*)، ارتفاع الجائزة (*) منه شبر في عرض شبر إلاَّ ثلاثة أصابع، في طول كل جائزة سبعة وثلاثون شبرًا، وبين الجائزة والجائزة غلظ الجائزة، وفي سقفه من ضروب الصنائع والنقوش ما لا يشبه بعضها بعضًا، قد أُحكم ترتيبها وأُبدع تلوينها بأنواع الحمرة، والبياض، والزرقة، والخضرة، والتكحيل، فهي تروق العيون، وتستميل النفوس بإتقان ترسيمها ومختلفات ألوانها، وسعة كل بلاط من بلاط سقفه ثلاثة وثلاثون شبرًا، وبين العمود والعمود خمسة عشر شبرًا، ولكل عمود منها رأس رخام وقاعدة رخام ، ولهذا الجامع قِبْلةٌ يعجز الواصفون عن وصفها، وفيها إتقان يبهر العقول تنميقها، وفيها من الفسيفساء المُذْهَّب والبِلَّوْر مما بعث به صاحب القسطنطينية العظمى إلى عبد الرحمن الناصر لدين الله... وفي جهتي المحراب أربعة أعمدة: اثنان أخضران، واثنان زُرْزُورِيَّان(*)، لا تُقَوَّم بمال، وعلى رأس المحراب خَصَّة (١)رخام قطعة واحدة مسبوكة منمَّقة بأبدع التنميق من الذهب واللاَّزَوَرْدِ وسائر الألوان، واستدارت على المحراب حظيرة خشب بها من أنواع النقش كل غريب، ومع يمين المحراب المنبر الذي ليس بمعمور الأرض مثله صنعةً؛ خشبه أبنوس، وبَقْس، وعود المجمر، يقال: إنه صُنِعَ في سبع سنين، وكان صناعة ستة رجال غير مَنْ يخدمهم تصرفًا! وعن شمال المحراب بيت فيه عدد وطُسُوت ذهب وفضة وحسك (*)، وكلها لو قيد الشمع في كل ليلة سبع وعشرين من رمضان، وفي هذا المخزن مصحف يرفعه رجلان لثقله؛ فيه أربع أوراق من مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي خَطَّه بيمينه، وفيه نقطة من دمه، ويُخْرَجُ هذا المصحف في صبيحة كل يوم، يتولَّى إخراجه قَوْمٌ من قَوَمة الجامع، وللمصحف غشاء بديع الصنعة منقوش بأغرب ما يكون من النقش، وله كرسيٌّ يُوضَعُ عليه، فيتولَّى الإمام قراءة نصف حِزبٍ فيه، ثم يُرْفَعُ إلى موضعه. وعن يمين المحراب والمنبر باب يُفْضِي إلى القصر، بين حائطي الجامع في ساباط (*) مُتَّصِل، وفي هذا الساباط ثمانية أبواب، منها أربعة تنغلق من جهة القصر، وأربعة تنغلق من جهة الجامع، ولهذا الجامع عشرون بابًا مصفَّحة بصفائح النحاس وكواكب(*) النحاس، وفي كل باب منها حلقتان في غاية الإتقان، وعلى وجه كل باب منها في الحائط ضروب من الفصِّ المُتَّخَذِ من الآجُرِّ الأحمر المحكوك، وأنواع

---

* نوع من انواع الخشب

* الجائزَةُ من البيت: سهم البيت، أي الخشبة التي تَحْمِل خشب البيت. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة جوز ٣٢٦/٥

* الزُّرْزُورُ: طائر من رتبة العصفوريات وهو أكبر قليلاً من العصفور، له ريش بنفسجي مائل إلى الخضرة، أو بريق أرجواني فاتح، أو هو حَجَرٌ أبيضُ رخْوٌ، ومنه خَمْرى أو أصْفَرَ. وله بريق معدني.

كتلة من الرخام

* الحَسَكُ: من أدوات الحرب، ربما أُخذ من حديدٍ فأُلقي حول العسكر، وربما أُخذ من خشب فنصب حوله. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة حسك ٤١١/١٠.

* السَّاباطُ: سَقيفةٌ بين حائطين أو بين دارين، ومن تحتها طريق نافذ. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادَّة سبط ٣٠٨/٧

* كواكب جمع كوكب: اللمعان والبريق للمعدن، وقيل: الكوكب المسمار. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادَّة كوكب ٧٢٠/١، والزبيدي: تاج العروس، مادَّة ككب ١٥٨/٤.

شتَّى وأصناف مختلفة من الصناعات والتنميق. وللجامع في الجهة الشمالية الصومعة (المئذنة) الغريبة الصنعة، الجليلة الأعمال، الرائقة الشكل والمثال، ارتفاعها في الهواء مائة ذراع بالذراع الرشاشي [*]؛ منها ثمانون ذراعًا إلى الموضع الذي يقف عليه المؤذن، ومن هناك إلى أعلاها عشرون ذراعًا، ويصعد إلى أعلى هذا المنار بدرجين: أحدهما من الجانب الغربي، والثاني من الشرقي، إذا افترق الصاعدان أسفل الصومعة لم يجتمعا إلاَّ إذا وصلا الأعلى، ووجه هذه الصومعة مُبَطَّن بالكَدَّان[*] منقوش من وجه الأرض إلى أعلى الصومعة، بصنعة تحتوي على أنواع من الزخرفة والكتابة ، وبالأوجه الأربعة الدائرة من الصومعة صَفَّان من قِسِيّ (أقواس) دائرة على عقد الرخام، وبيت له أربعة أبواب مغلقة يبيت فيه في كل ليلة مُؤَذِّنَان، وعلى أعلى الصومعة التي على البيت ثلاث تفاحات ذهبًا واثنتان من فضة وأوراق سَوْسَنِيَّة، تَسَعُ الكبيرة من هذه التفاحات ستين رطلاً من الزيت، ويخدم الجامع كله ستُّونَ رجلاً، وعليهم قائم ينظر في أمورهم" [١]. "وقد كانت ساحته تملؤها أشجار البرتقال والرمان؛ ليأكل منها الجائعون والقادمون إلى المدينَة من شتى البقاع! ومما يُحْزِن له القلب وتَدمع له العين أن هذا المسجد العظيم المهيب قد تَحَوَّل عقب سقوط الأندلس إلى كاتدرائية، وأصبح تابعًا للكنيسة، مع احتفاظه باسمه، وتَحَوَّلَتْ مئذنته الشاهقة إلى برج تنتصب فوقه أجراس الكنيسة لإخفاء طابعها الإسلامي، كما لا يزال يعلو جدرانه المنيعة نقوشٌ قرآنية تعكس عبقرية فنيَّة نادرة، وهو الآن من أشهر المواقع التاريخية في العالم كله."[٢]

تحويل المسجد الي كاتدرائية :

ظل المسجد بعد زيادة المنصور على صورته تلك بقيه عهد الحكم الإسلامى فلم تضف اليه اي أضافه حتى أعمال التجديد التى قام بها المرابطون و الموحدون ، تعرض الجامع بعد سقوط قرطبة مباشرة بأيدي القشتاليين سنة ١٢٣٦ م على يد فرناندو الثالث إلى تشويهات عديدة نجمت عن بناء مصليات وكنائس داخلية، على أن أفجع هذه التشويهات هي تلك التغييرات الأساسية التي طرأت على تكوينات الجامع الفنية اعتبارا من أواخر القرن الخامس عشر . وفي سنة ١٣٧١ م أقام ملك قشتالة دون أنريكى الثانى المصلي الملكى المعروف بمصلي سان فرناندو بجوار قبة الضوء في اضافة الحكم .

وقد غطيت جدران هذا المصلى بزخارف مدجنة (الفن الذي ظل يمارسه الأسبان في العمارة والزخرفة بعد خروج المسلمين من الأندلس) محفورة في الجص لا تختلف في شيء عن زخارف قصر الحمراء والقصر بأشبيلية ، ثم أقيمت عليه قبوة مقرنصة تتقاطع فيها الضلوع البارزة على مثال ضلوع قباب المسجد ، ويعتقد العالم الأثرى دون ليوبولدو توريس بلباس أن هذه القبوة تشبه احدى قباب جامع القصبة بأشبيلية الذى اندثر منذ أمد بعيد ، و ينسب الى هذا الملك الزخارف المدجنة في الباب الرئيسي للمسجد المعروف " بباب الغفران " .[٣]

---

* الذراع الرشاشي: هو ثلاثة أشبار. انظر: الحِميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ٥٥/١.
* الكدَّان: الحجارة الرَّخْوة النَّخِرة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادَّة كذذ ٥٠٥/٣، ومادَّة كذن ٣٥٧/١٣
[١] الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ٤٥٦/١، ٤٥٧
[٢] ابن الوردي في كتابه (خريدة العجائب وفريدة الغرائب).
[٣] سيد كريم : مقال مسجد قرطبة الجامع مهد مولد جامعات الغرب الأوربية ومنار نشأة جامعات الشرق الإسلامية

فقد شكلت الكاتدرائية نموذج لتداخل فن العمارة الإسلامية و المسيحية كما أتسمت **(بالطراز البازيليكى)**[*] و مما سبق ترى الباحثة ان كاتدرائية مسجد قرطبة تعتبر شاهد على تمازج العديد من الثقافات التى انتجت من خلال تمازجها الفن المدجن ، ذلك الفن الذى يعد ظاهرة فريدة من نوعها في تاريخ الفن

ونتاجٌ لتلك الظروف التاريخية التى لم تتضافر إلا في شبه الجزيرة الإيبيرية خلال القرون الوسطى ظهر فن المدجنيين ، أول ما يلفت النظر في فن المدجّنين هو فرادته. فهو فن لا يمكن مقارنته بأي فن آخر، إسلامي أو مسيحي، فعندما شعر الملوك المسيحيون أثناء تقدمهم في حملة استرداد أراضي الأندلس أنه سيكون من الصعب جعلها تحت تصرفهم من جديد ، ولذلك سمحوا للسكان المسلمين أن يبقوا في المناطق التي تم فتحها، وأن يحتفظوا بلغتهم وديانتهم ، فاندمج المدجّنون، أي المسلمون المقيمون في أراض مسيحية، في المجتمع الجديد، وعملوا بخدمة النخبة فيه، فكانوا بذلك وسيلة نقل للعادات والفن الإسلامي الذي كان يسحر الملوك والنبلاء المسيحيين لما فيه من تجرد و تفرد ودقة الصنعة ومهارة التنفيذ .

"و يمكن التعرف على فن المدجّنين بسهولة بسبب الاندماج الكامل ما بين المواد المستخدمة فيه مثل الآجر والجص والخشب الخزف، وبين التقنيات الخاصة المستعملة لمعالجة هذه المواد، والأشكال التزيينية الخاصة بالجماليات الإسلامية. هناك من يعتبر فن المدجّنين استمرارية للفن الإسلامي في المجتمع المسيحي،إلا أن هذا التفسير لا يصلح إلا من الناحية الشكلية ، لأن الصيغ المعمارية والتزيينة في فن المدجّنين تعبّر عن فكر وقيم الثقافة المسيحية، وليس عن تلك الخاصة بالثقافة الإسلامية. "[1]

و مما سبق فترى الباحثة إن عناصر الفن الإسلامي قد تداخلت بشكل رائع مع عناصر الفنون الغربية، لتخلق في كل مرة يجتمع فيها مع الفن الرومانسكي أو مع القوطي أو مع فن عصر النهضة، فناً جديداً ومختلفاً. ولذلك فإن فن المدجّنين، بالمعنى الدقيق للكلمة، لا ينتمي لا إلى الفن الإسلامي، ولا إلى الفن الغربي المسيحي،فإنه بحكم موقعه كصلة وصل بين الثقافتين، قد صار تعبيراً فنياً عن مجتمع يتعايش فيه المسيحيون واليهود والمسلمون، وبالتالي فهو ظاهرة فريدة من نوعها في تاريخ الفن ، فقد ظهر الفن المدجن بزخارفه بكاتدرائية مسجد قرطبة بأحد أبواب الكاتدرائية و هو ما يسمى بباب الغفران و بالكنيسة الملكية الغنية بأندماج الزخارف الاسلامية و المسيحية الذي انتج من خلال انصهارهم ظهور هذا الفن الذى ادخل بعض التغيرات في القيم الجمالية للفن الاسلامى و المسيحى بظهور قيم جمالية جديدة للفن المدجن ناتجة من اندماج ثقافتين معا

سؤال مشكلة البحث : إلي اي مدى تأثرت القيم الجمالية للزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة بتمازج الحضارات ؟

---

[*] **بازيليكا** فهو اصطلاح كان يستعمل لدى الإغريق بمعني صالة الملك أو العرش أو القاعة الملكية، إنه ومن خلال ما وصفه الكتاب القدمان إننا نرجح إعادتها إلي عصر المماليك في مصر القديمة والبازيليكا تأخذ في شكلها المعماري مستطيلا مقسم إلي ثلاثة أجزاء وهي:- الصحن المركزي الذي يتوسط المبني وجناحين علي جانبي البهو تفصل بينهما الأعمدة ولها حنية شرقية وبعض البزيليكات لها حنيتين شرقية وغربية، ولها أبواب بعضها يفتح علي ساحة الميدان العام والأخر يضل علي شارع رئيسي بالمدينة، وكانت تغضي بسقف نصف برميلي وتزين بالمنحوتات والتماثيل الجميلة والأرضيات الرخامية والجدران المكسوة بالرخام.

[1] http://www.marefa.org

فروض البحث

١- معرفة الى مدى تأثرت القيم الجمالية بتمازج الحضارات و الثقافات

٢- أن هناك علاقة بين تأثير تمازج الحضارات و القيم الجمالية المدجنة الموجودة بكاتدرائية مسجد قرطبة

٣- أن هناك محاور أساسية يمكن أن تستخدم في تحليل الزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة من الناحية الجمالية .

اهداف البحث :

١- إيجاد مدى تأثير الفنون الإسلامية على الغرب من حيث الاسلوب و الخصائص الزخرفية و قيمها الجمالية

٢- ألقاء الضوء على القيم الجمالية المستحدثة نتيجة تمازج الثقافات و انصارهم معا

اهمية البحث

١- اثراء مجال التذوق الفنى من خلال استخلاص القيم الجمالية للزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة

٢- ظهور قيم جمالية جديدة ناتجة من تمازج الثقافات بكاتدرائية مسجد قرطبة

٣- نشر الوعى الثقافى لتذوق القيم الجمالية للزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة تذوقا فنيا

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على مختارات من بعض الزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة بالاندلس لحظة سقوط قرطبة على يد فرناندو الثالث ملك قشتالة عام ١٢٣٦ م و تحويل المسجد الي كاتدرائية .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج التاريخى التحليلي الوصفى

خطواط البحث :

يشمل البحث إطارين هما الإطار النظرى \ الإطار العملي

اولا : الإطار النظرى :

و يشمل خطة البحث و منهجيته

ثانيا : لإطار العملي :

استخلاص القيم الجمالية المستحدثة لمختارات من الزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة

مصطلحات البحث :

التعريف وفقا لما ورد في عنوان البحث:

القيم الجمالية :The Aesthetic Values

- القيمة: قيمة الشيء – قدره (قيم) [١].
- كما يمكن تعريف القيمة بأنها صفات الموضوعات و الظواهر المادية التى تميز أهميتها بالنسبة للمجتمع ، و الأشياء المادية و تعبر عن موضوعات لمصالح بشرية مختلفة ، ماديا و روحية[٢].
- الجمال: في الفلسفة هو صفة تلحظ في الأشياء و تبعث في النفوس سرورا و رضا[٣].
- القيم الجمالية: هى عبارة عن سمة مطلقة ، و إنما هى بمثابة سمة تنتمى إلى شيء و تظهر كنتيجة لالتقاء المشاهد بهذا الشيء و بالتالي تتوقف قيمة الشيء على إدراك المشاهد[٤].
- كما يمكن تعريف القيم الجمالية بأنها " هى عبارة عن الكشف عن المعانى التى ترتبط بالحياة و بالقيم الإنسانية وبثقافة المجتمع ، و لها علاقة بمعنى العمل الفنى ، و بجمالياته ، و هى السبيل للاستمتاع الجمالي ، الذى يتحقق بفضل المشاركة العاطفية بين المتذوق و العمل الفنى ".[٥]

- **التعريف الإجرائي للباحثة:**

القيم الجمالية هى عبارة عن نوع من الجمال الذي يكسب العمل الفنى طابع من الخيال و القيمة و يعبر عن معنى رمزى يؤثر جماليا و حسيا على وجدان المتلقين للفن .

الزخارف المدجنة :Mudéjar

" المدخر تحريف إسباني للكلمة العربية المدجن، وتشير للمسلمين تحت حكم الملوك المسيحين. وقد تعني الكلمة المُدّخَر، أي الشخص الذي يدخر شئ ما لوقت الاحتياج إليه و كلمة Mudéjar بالإسبانية تقابلها Mudeixar بلغة قطالونية أو Mudéjar، وهي مشتقة من الكلمة مُدَجَّن، أي "الخاضع"، وهذا هو المعنى الوارد في المصادر العربية."([٦])

و هى زخرفة ناتجة من تمازج ثقافات الفن الاسلامى و المسيحى و اليهودى ظهر في الاندلس بعد حروب الاسترداد

(١): المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،١٩٩١م ،ص٥٢١.
(٢): محسن محمد عطية ، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولي ،٢٠٠٠م، ص١٦٢.
(٣): المعجم الوجيز، مرجع سابق،ص١١٧.
(٤) محسن محمد عطية ، مرجع سابق ، ص١٦٢.
(٥): محسن عطية ، التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب ،٢٠٠٣م،ص٧
٦ http://www.marefa.org

تمازج الثقافات : Blending Cultures

"عرف أورتيز تفاعل الثقافات باعتباره تركيبًا من مرحلتين تحدثان في نفس الوقت، وإحداهما هي طمس ثقافة الماضي واستبدالها بـ *تمازج الأجناس* مع الحاضر، مما يعني بدرجة أكبر "إعادة ابتكار الثقافة الجديدة المشتركة". ولا شك أن إعادة ابتكار ثقافة جديدة مشتركة يعتمد بدوره على التقاء الشعوب والثقافات المختلفة والتمازج بينها"([1])

كاتدرائية جامع قرطبة : Cathedral of Córdoba

"تعتبر كاتدرائية مسجد قرطبة أو الجامع الكبير سابقا من أهم معالم قرطبة وآثارها الباقية إلى اليوم، وهو يُسمى بالإسبانية اليوم **(Catedral de Nuestra Señora de la Asunción)** على اعتبار انه كاتدرائية حاليا ، وقد كان أشهر مسجد بالأندلس ومن أكبر المساجد في أوربا! وقد بدأ بناءَه عبد الرحمن الداخل سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، ومن بعده ابنه هشام الأول، وكان كل خليفة جديد يضيف لهذا الجامع ما يزيد في سعته وتزيينه؛ ليكون أجمل المساجد في مدينة قرطبة، ومن أكبر المساجد وقت وجوده" [٢] "

متن البحث :

الكنيسة الملكية و باب الغفران بكاتدرائية مسجد قرطبة

الكنيسة الملكية بكاتدرائية مسجد قرطبة :

هى كنيسة صغيرة تقع داخل المسجد بنيت رغبة من الملك الفونسو العاشر Alfonso X كى تصبح مصلي جنائزى بين ١٢٥٨ و ١٢٦٠ . وقد اكتمل تأسسيها على يد إنريكي الثاني Enrique II ملك قشتالة لدفن رفات Fernando الرابع وألفونسو الحادي عشر، ملوك قشتالة وليون هناك على الرغم من أن اليوم رفات كل ملوك تكمن في كنيسة سان ايبوليتو دي كوردوبا.

و يرجع بداية تأسيسها أثناء التوسع في المسجد الذي عقده الخليفة الحكم الثاني في القرن العاشر و الحادى عشر فتم بناء الاقواس ذات العقود المفصصة على جانبها الشمالي و الأقواس المتقاطعة في جانبها الغربى، المرئية من كنيسة Villaviciosa ، وهيكل القبة الذى يغطي المصلى .

---

[1] Cuccioletta, Donald : Multiculturalism or Transculturalism: Towards a Cosmopolitan Citizenship, LONDON JOURNAL OF CANADIAN STUDIES 2001/2002 VOLUME 17, Plattsburgh State University of New York, Interdisciplinary Research Group on the Americas.

[2] راغب السرجانى ، قصة الاندلس ، الباب الخامس : عصر الخلافة الاموية ، ص٣١٠

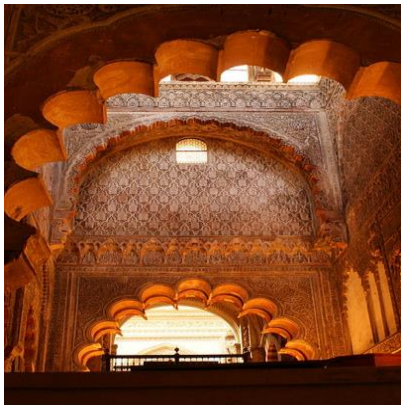

نموذج (٧) اقواس و عقود المصلي

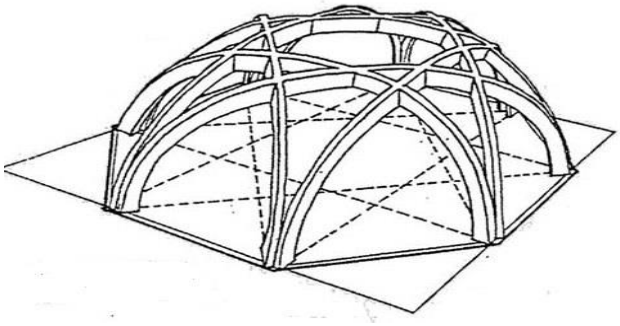

نموذج (٨) رسم تخطيطى يوضح تقاطع الخطوط و الاقواس لقبة الكنيسة الملكية الذى تغطى المصلي

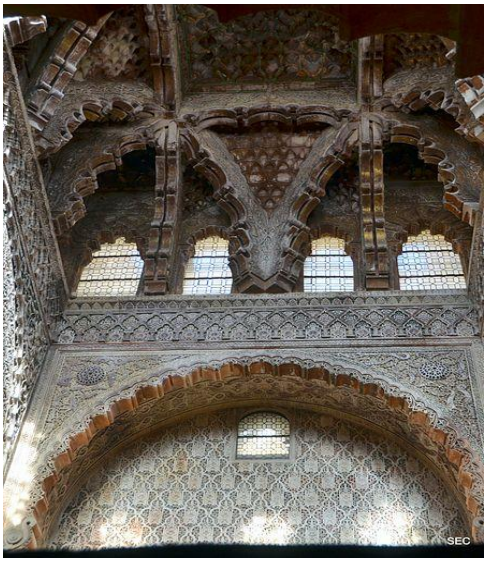

نموذج (٩) قبة الكنيسة الملكية و زخارف جدرانها المدجنة و اقواسها و مقرنصاته

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

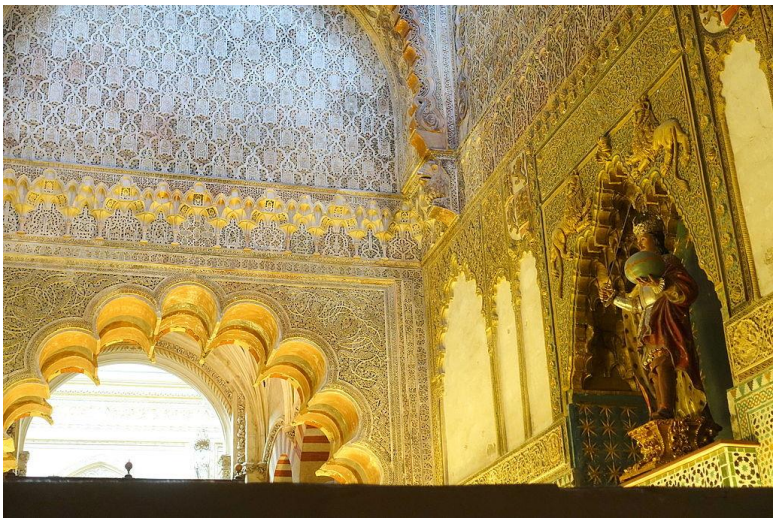

نموذج (١٠) تمثال فرناندو الثالث ملك قشتالة

تمثال منحوت يقف رافع سيفه رمز للنصر حامل في يده ولاية الاندلس في الاعلي نجد اسدين من الذهب منحوتين على جدارية من الزخارف المدجنة رمز للقوة و يلاحظ ان باقي الجدران الجانبية زخارف اسلامية عربية و هذا ما يؤكد انه قد تم اضافة هذا التمثال بزخارف جدرانه المدجنة بعد حروب الاسترداد فعندما تدخل لهذا المصلي الملكى تنبهر و يأخذك ذلك الأنبهار الي تساؤل عن كيفية انصهار و اندماج ثقافتين و فنين معا بذلك الشكل و الاتقان لكى ينتج نوع فن اخر له قيم فنية و جمالية تجمع بين ثقافتين مختلفيتين و هو الفن المدجن

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

نوذج (١١) شعار النبالة و يلاحظ نحت هذا الشعار فوق على جانبي التمثال و هو في الاصل موجود ايضا في قبر الكاردينال ليوبولد للنمسا"prelado Leopoldo de Austria" ، الذي كان "أسقف قرطبة" وعميد جامعة سالامانكا وكان الابن غير الشرعي من الإمبراطور ماكسيميلانو دى هابسبورجو Maximiliano I de "Habsburgo ". المقبرة تقع في المناطق داخلية ، (إسبانيا)، وفي الممر الذي يربط "جوقة الكاتدرائية" مع مذبح.

" المنطقة العلوية من الكنيسة و طولها ٨,٩٢ م في ٥،٥٩، وارتفاعها من أرض الكاتدرائية ١٩ متر و الوصول إلى الطابق العلوي من المصلى تم عن طريق اثنين من الأبواب التي تقع على الجانب الغربي، الذي كان موجوداً من قبل عند بناء كنيسة Villaviciosa و هو مصلى مستطيل ومغطى بقبو أقواس تتداخل مع بعضها لتشكل (مقرنص)[*] و هو من عناصر العمارة الإسلاميّة المميّزة لها "[١] فيشبه المقرنص الواحد -إذا أُخذ مفصولاً عن مجموعته محراباً صغيراً، أو جزءً طولياً منه. وهو ذو أنواع وأشكال متعددة، ولا يُستعمل إلاّ متكاثراً متزاحماً بصفوف مدروسة التوزيع والتركيب، متجاورة متعالية، حتّى لتبدو كلّ مجموعة من المقرنصات وكأنّها بيوت النحل أو أقراص الشّهد. تتلاصق خلاياها وتجمع بين عناصرها خطوط وكُتَل متناغمة، رياضيّة التصميم، متناهية في الدقة، تؤدي وظيفة معمارية محددة، ودَوراً زخرفياً جمالياً يتجاوز كلّ حدود، وكأنّها منحوتات «سُرْيالية» ذات مدلول رمزي وبُعد ما ورائي. مع المقرنصات لا تنتهي المساحات، بل يتصل بعض الجدران ببعض وبالسقوف والقِباب والشرفات، ولا يتوقف النظر عند حدّ، وكأنّها مرتبطة بالزخرفة التي لا بداية لخطوط زخارفها ولا نهاية، وهي تقضي أيضاً على مناطق الانتقال المفاجئ من مربّع قاعدة القبّة إلى الشكل الدائري. وهي تهيمن بشكل خاص على الحنايا الركنية وسماء القباب وطاساتها الخارجية. وتزين جدران الجانبين أقل مع الأقواس المتقاطعة ، بينما على جانبي الكنيسة هناك ثلاثة من الأقواس المتطابقة التي تدعم زخرفة غنية مدجنة من الجبس ، الذي يمتد على طول جدران الكنيسة

---

* المقرنصات فن معماري ومفردة جميلة لا توصف فهو إبداع قديم يعود تاريخها إلى فترة انتشار المثلثات الكرويّة المتدلية ولكن لم تقف عند هذا الحد بل تطورت تدريجياً لتتحول من الشكل المربع إلى الدائري. ساد فن المقرنصات المعماري في عدة بلاد منها المغرب وسورية والأندلس وتحديداً في قصور الحمراء كعنصر من عناصر التزيين الداخلي في البناء كما أن المقرنصات استخدمت وما زالت في مختلف تصاميم الهندسة المعمارية سواء في الأسقف أو المداخل والأقواس. نفذت المقرنصات في فترة انتشارها بمواد مختلفة من أهمّها الحجر والخشب والجصّ، وبعضها تم تغطيته وتلوينه بالطلاء والقيشاني

[١] Nieto Cumplido, 2007, p. 463

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

نموذج (١٢) زخارف الجدران و الاقواس المفصصة بالكنيسة الملكية

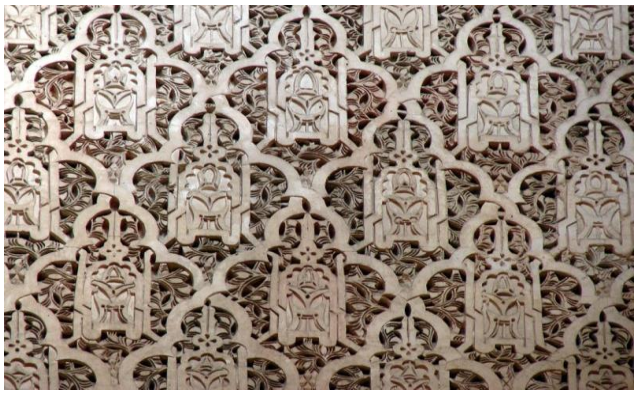

نمذج رقم (١٣) زخارف جدران المصلي الملكى

نموذج رقم (١٤) مقرنصات و نوافذ قبة المصلي الملكية

"في ١٣٧١ تم الانتهاء من أعمال الكنيسة الملكية في مسجد قرطبة، برغبة من إنريكي الثاني ملك قشتالة و في نفس العام تم نقل بقايا ألفونسو الحادي عشر إلى المصلى الملكي لمسجد قرطبة بأمر من ابنه هنري الثاني ملك قشتالة، حيث وضعوا بجانب والده الملك فرديناند الرابع فى توابيت خشبية في الجزء العلوى من الكنيسة الملكية . و في تلك اللحظات تم تغطية كل المساحة بالجبس و زخرفتة بالزخرفة المدجنة التى كانت عباره

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

عن نقوش اسلامية بروح و اسلوب مسيحي ."[1] بنيت الكنيسة الملكية بأسلوب المدجن، نظراً لأنها بنيت في عهد الملوك بالمسيحيين بأيدي المسلمين الذين ظلوا هناك بعد حروب الاسترداد فقد تم إدراج اللغة العربية على غرار الزخرفة. [2]

باب الغفران puerta del perdón

" باب الغفران " تظهر البيانات الاولي التى تظهر على النقش المدبب عند المدخل على انه انشأ سنة ١٣٧٧ على يد دى ماركو دى لا و القديس هينرى الثانى هو الذى انفق على اتمامه فى عهدالأسقف بيدرو سالازار ذ جونجورا و هو الباب الرئيسى لفناء اشجار النارنج ، طول الباب ١٠ متر و بعرض مترين لكل واحد منهما ، ملفوفة بواسطة اوراق نباتية برونزية ذات النقوش النباتية المدجنة ، فتحة الباب على شكل قوس كحدوة حصان مصنوعه من الجص عليه زخارف نباتية مدجنة ايضا و على كل ركن من الحائط شعار **درع أوبيسو دازا** وهى من الاسلحة التى تعود الي هنرى الثانى و قد قام بهذا العمل من قبل المطران دون بيدرو عام ١٧٣٩ "[3]

نموذج (١٥) باب الغفران و زخارف بابه البرونزيه النباتية المدجنة

يرجع الباب الي النمط القوطى ، الجزء العلوى من القوس سوف نرى ثلاث اقواس تتكون من سلسلة متعاقبة من الفصوص حيث توجد لوحات كانت البداية تمثل السيدة مريم العذراء في الوسط و سان لورينزو و سان استيبان على الجانبين حتى تم تغيره في منتصف القرن السادس عشر على يد الرسام القرطبي انطونيو ديل كاستيلو تمثل السيدة العذراء في الوسط و اتنين من رؤساء الملائكة و هم سان رافئيل و سان غابريل و فوق الاقواس هناك لوحات تجسد شهداء قرطبة و كل ما في الاسترداد المسيحى على يد القديس فرناندو الثالث و هى

[1] أركو وغاراي، ريكاردو. *قبور من البيت الملكية للقشتالة*. مدريد: معهد جيرونيمو زوريتا. المجلس الأعلى للأبحاث العلمية(١٩٥٤)

[2] Ruiz Souza, 2006, p. 18

[3] http://cordobapedia.wikanda.es/wiki/Puerta_del_Perd

عبارة عن شخصيات مسطحة و هذة البوابة تسمى باب الغفران لكونها المكان الذى يعفوا علنا على المواطنيين الذين لم يدفعوا الاعشار للكنيسة و يستخدم ايضا في الخروج منه عند التكفير عن الذنوب و يلاحظ وجود اربع اشكال كالشرفات كل اثنين على جدار و هم كالقباب تستند على الاقواس المفصصة

نمزذج (١٦) : الجزء العلوى من الباب و لوحات انطونيو ديل كاستيلو و تمثل السيدة العذراء و رؤساء الملائكة سان رافئيل و سان غابريل

و من خلال ماسبق تتناول الباحثة في الجدول التالى بالشرح و التحليل لبعض نماذج الزخارف المدجنة بداخل كاتدرائية مسجد قرطبة

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

	جدول رقم (١): يوضح القيم الجمالية مدخل الواجهة الشمالية " باب الغفران "
العمل الفنى	الوصف
 مدخل الواجهة الشمالية " باب الغفران " انشأ سنة ١٣٧٧ م طول الباب٢ متر مصنوع من خشب الصنوبر	" باب الغفران " تظهر البيانات الاولي التى تظهر على النقش المدبب عند المدخل على انه انشأ سنة ١٣٧٧ على يد دى ماركو دى لا و القديس هينرى الثانى هو الذى انفق على اتمامه فى عهدالأسقف بيدرو سالازار ذ جونجورا و هو الباب الرئيسى لفناء اشجار النارنج ، طول الباب ١٠ متر و بعرض مترين لكل منهما ، زخارفه ملفوفة بواسطة اوراق نباتية برونزية ذات النقوش النباتية المدجنة ، فتحة الباب على شكل قوس كحدوة حصان مصنوعه من الجص عليه زخارف نباتية مدجنة ايضا و على كل ركن من الحائط شعار **درع أوبيسو دازا** وهى من الاسلحة التى تعود الي هنرى الثانى و قد قام بهذا العمل من قبل المطران دون بيدرو عام ١٧٣٩ و يرجع الباب الي النمط القوطى ، الجزء العلوى من القوس سوف نرى ثلاث اقواس تتكون من سلسلة متعاقبة من الفصوص حيث توجد لوحات انطونيو ديل كاستيلو تمثل السيدة العذراء و القديس رافئيل و القديس سان غابريل و فوق الاقواس هناك لوحات تجسد شهداء قرطبة و كل ما في الاسترداد المسيحى على يد القديس فرناندو الثالث و هى عبارة عن شخصيات مسطحة و هذة البوابة هو المسمى لكونها المكان الذى يعفوا علنا على المواطنيين الذين لم يدفعوا الاعشار للكنيسة و يستخدم ايضا في الخروج منه عند التكفير عن الذنوب و يلاحظ وجود اربع اشكال كالشرفات كل اثنين على جدار و هم كالقباب تستند على الاقواس المفصصة

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

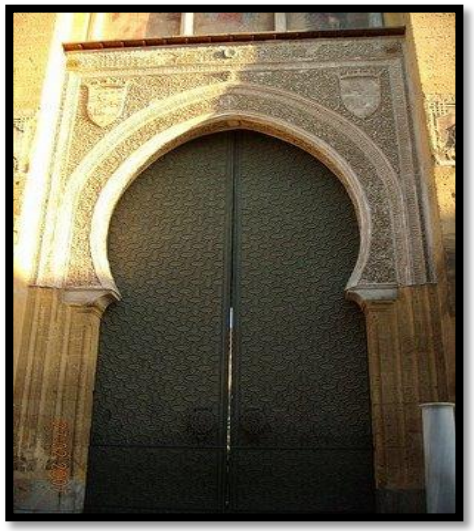

الباب ذات الزخارف المدجنة

تابع جدول رقم (١): يوضح القيم الجمالية مدخل الواجهة الشمالية " باب الغفران "

تابع التحليل					
نوع القيمة	**مجال القيمة**	**مضمون القيمة**	**معيار القيمة**	**دلالة القيمة**	**المفهوم الجمالي للقيمة**
قيم جمالية مثالية و نفعية	**أولا : التصميم و التكوين**	**١- التماسك و الترابط**	* بناء المحاور الرئيسية و الاسس الانشائية لتصميم زخارف واجهة باب الغفران هى الشكل المميز لترابط اجزائه و تكوينة	- التصميم دائرى مقوس على شكل حدوة حصان حيث اعتمد الفنان فى توزيع العناصر الزخرفية على محاور منحنية و تنظيم تكرار الزخارف المدجنة داخل الشكل توحى بالترابط و التماسك و الوحدة العضوية التى تقسم الفراغ و تشكله و تكرره جماليا من خلال علاقة الشكل مع الفراغ المحيط به	اسلوب ترابط الاجزاء بالكل يصنع طراز البناء الفنى و نمطة الجمالي فهو ليس مجرد مجموعة من الخطوط و الالوان و الفراغات و انما هى بناء متوحد من العناصر .
			تنظيم افكار الفنان الاندلسى و تجسيدها في صور عقائدية و اشكال و خطوط	* تظهر مهارة الفنان الاندلسي المدجن في نقلة صور ذهنية عقائدية برسمة للقديسين و العذراء داخل ثلاثة عقود متعاقبة مؤلفة من انصاف دوائر في مجموعات مترابطة و كان هذا العقد يعادل حدوة الحصان في الفن الاسلامى كما يحيط بها من الجزء الاعلى مجموعة من شهداء قرطبة و هى عبارة عن شخصيات مسطحة تحيط برؤسهم هالات بيضاء كالملائكة	* المحاور الرئيسية للتكوين ليست مجرد مجموعة من الخطوط و الالوان و الرموز و الفراغ و انما بناء واحد متكامل العناصر كواقع ملموس

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

					تابع جدول رقم (١): يوضح القيم الجمالية مدخل الواجهة الشمالية " باب الغفران "	
					تابع التحليل	
			٢- الانسيابية	الخطوط والزخارف الانسيابية المحيطة بالتكوين تتحرك بسهولة و مرونة	* تظهر الانسيابية في حركة الزخارف و اتجاهتها و ليونتها و مناسبتها للشكل المقوس المشتقة منه فلا تتعارض مع اتجاه حركة العين و لا تعيقة	* المرونة و الانسيابية قيم جمالية تحقق متعة بصرية و وجدانية و هذا يرجع الي اقتراب حركاتها من حيوية الحياة
لوحات انطونيو ديل كاستيلو و تمثل السيدة العذراء و القديس رافئيل و القديس سان غابريل			**٣- التراكب**	* زخارف التراكب التخطيطية	* العناصر الزخرفية متداخلة و متراكبة و هذا ما نلاحظة في حركة الاغصان و الوريقات المتشابكة بأسلوب الأرابيسك مستلهما فى ذلك النسق الكونى في الطبيعة كالايقاع و النمو و الحركة فنجد هذة الفروع ممتدة غير مغلقة لتسمح لعين المتذوق بالامتداد عبرها حيث ان الكثافة الزخرفية النباتية شكلت نسيج فنى متنوع ما بين الكثافة و الرقة .	* كلما تنوعت التراكيب التخطيطية كلما ازداد جذب انتباه المتذوق و بالتالي تقوى عملية التشويق لدية حتى يمكنه الاستمتاع برؤية الزخارف المدجنة الاندلسية و تذوقها

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

					تابع جدول رقم (١): يوضح القيم الجمالية مدخل الواجهة الشمالية " باب الغفران "	
					تابع التحليل	
			٤- العمق	* إمتزاج عناصر زخارف العمل الفنى الحسية و التعبيرية بمشاعر الفنان و مذهبة	* إمتزاج العناصر الزخرفية و الشخصيات الادمية المسيحية بأفكار الفنان الاندلسي و مذهبة يتجاوز الواقع لإكتشاف جوهر الاشياء فيحورها فتصبح غايته تحقيق الانسجام و القيم الجمالية بالتعبير عن امتزاج عقيدته بالفن معتمدا على خياله في تصوره للعالم بقدرته الذاتية	* العمق و النفوذ الي جوهر الاشياء كانت سمة من سمات الفنان الاندلسي
			٥- الوحدة في التنوع	* توالد العناصر الزخرفية من بعضها يدل على الوحدة في التنوع	* توالد الاغصان و التوريقات المتشابكة في الحلقة النصف دائرة (القوس) بأسلوب الارابيسك استلهمة الفنان الاندلسي من اسلوب الفن الاسلامى و هو ما يطلق عليه الزخارف المدجنة و هذا الايقاع الزخرفي استلهمة الفنان من النسق الكونى في الطبيعة كالايقاع و النمو و الحركة فنجد هذة التوريقات ممتدة غير مغلقة لتسمح لعين المتذوق بالامتداد عبرها فتوالدها يوحى بالوحدة في التنوع ، ايضا التنوع في القديسين و العذراء بما يوحى بالوحدة مع اختلاف مكانتهم الدينية و اوضاعهم الشكلية	* الاحساس بالثراء الناتج من التنوع في العلاقات الشكلية و الملمسية يقوى من عنصر التشويق و الجذب الجمالي للمتذوق كما يوحى بالعمق الجمالي

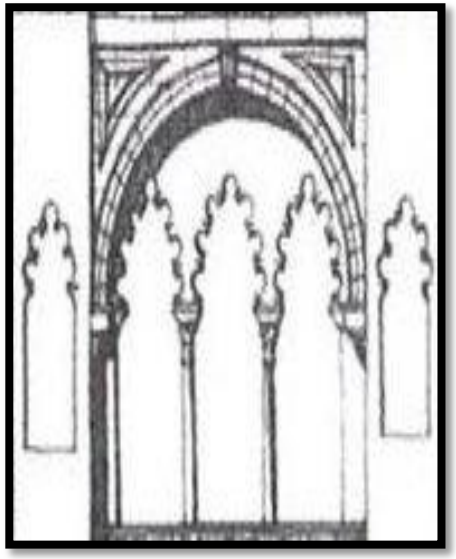

رسم تخطيطى لأقواس واجهة باب الغفران

		تابع جدول رقم (١): يوضح القيم الجمالية مدخل الواجهة الشمالية " باب الغفران "			
		تابع التحليل			
شعار درع أوبيسو دازا وهى من الاسلحة التى تعود الي هنرى الثانى		**ثانيا : الاسلوب**	**١- التبسيط**	* النفوذ الي الخيال و هدفة اختزال و تبسيط الواقع	* ثراء العمل الفنى بابعادة الخيالية مما يؤكد على مبدأ تبسيط الواقع الملموس الي عناصر تبسيطية فلا يهم المتذوق هنا النظرة الواقعية بقدر اهتمامه بالذوق الحسي التعبيري حيث رسم الاشخاص الادمية التى تمثل عقيدة مسيحية بطريقة سطحية صامتة داخل الأقواس الحدوية المفصصة تحملها أعمدة منمقة تعطى تأثيرا رقيقا فيه حركة	الجمال في الصياغة التبسيطية يتحقق بفضل جذب المتذوق الى اللون والحركة والجزء التعبيري والانطباعي معاً والذي يستطيع أن يحسه ويتخيله من خلال تبسيط عناصر العمل الفنى
			٢- الوضوح	* الاحساس بالتناقد و الوضوح معا	* الجمع بين الاشخاص الادمية المسيحية التى تقوم على معرفة الفنان الحسية والوحدات الزخرفية المدجنة التى قامت على المعرفة الحدسية في عمل فنى واحد يحقق التناقد اما الوضوح فيظهر في الأنسجام بينهم و ترابطهم رغم تناقدهم	* الجمال في التنسيق بين الوحدات الزخرفية و الشخصيات الادمية التى تقابلها الواقع المعقد و الغموض

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

تابع جدول رقم (١): يوضح القيم الجمالية مدخل الواجهة الشمالية " باب الغفران "					
تابع التحليل					
			٣- الفرادة	* إعطاء الشكل الفنى شخصية فردية تتفق مع مذهب الفنان	* الجمع بين الزخارف الاسلامية المدجنة بالايقونات الكنسية تؤكد على ان الفن الاسلامى يجمع بين صفات الالفة و الاصالة فهم بمثابة قيم جمالية للفنون الاسلامية	* تنم الزخارف المدجنة عن تفرد الفنان الاندلسي بأسلوب خاص في رؤيته التشكيلية للعناصر بخلقه وقائع جمالية جديدة بأبعاد رمزية تجريدية و وجدانية تبهر نظر المتذوق
	ثانا : الالوان		١- دلالة اللون	* تعتمد علي الاحساس والتذوق للفن والاحساس بمدي أهمية اللون	* أكد اختيار الالوان التى استخدمها الفنان الاندلسي على معنى التباين بين الشكل و الارضية لتحقيق الثراء اللونى و الملمسي والشكلي حيث تحقق عنصر الوحدة في سيادة اللون الابيض و هودليل النقاوة و النور و السلام اما الالوان في المسيحية تستخدم في المقام الأول في أوسمة طقوسية التى استخدمت في الايقونات المسيحية فكان الازرق هو دليل الحقيقة و البنى يرمز للموت الروحى و الأحمر هو لون الدم ، وبالتالي هو لون طقوسي للاحتفال بذكرى القديسين الشهداء	* فلسفة الالوان في الفن االاندلسي (الاسلامى و المسيحي) تعتمد علي الاحساس والتذوق للفن والاحساس بمدي أهمية اللون
فتحة الباب على شكل حدوة حصان مصنوعة من الجص						

	جدول رقم (٢): يوضح القيم الجمالية لقبة المعبد الملكى بكاتدرائية مسجد قرطبة
العمل الفنى	**الوصف**
 قبة الكنيسة الملكى اقامه الملك هانرى الثانى القرن ١٤ قرب المحراب و يوجد به مدفن الملك هنرى الثانى و والده و يسمى المعبد الملكى او الكنيسة الملكية " كابيلا ريال " و قد تم تنفيذها عام ١٣٧١ **نقلا عن :** **http://www.catedraldecordoba.es**	قبة الكنيسة الملكية تمثل هذة القبة شكلا من الاشكال الهندسية الممكن استنباطها انطلاقا من مبدأ تقاطع العقود فوق الفضاء المربع المزعم تغطيته مصنوعة من الجبس مع زخارف من طراز المدجنين و هو النمط المعماري الذي أزدهر في إسبانيا من القرن الثالث عشر إلى السادس عشر، تتميز بعناصره بالحفاظ على الفن المسيحي واستخدام الزخرفة العربية . وقد دفن القشتالية الملوك Fernando الرابع "امبلازادو" وألفونسو الحادي عشر، الأب وابنه، على التوالي..

التحليل

نوع القيمة	مجال القيمة	مضمون القيمة	معيار القيمة	دلالة القيمة	المفهوم الجمالي للقيمة
قيم جمالية مثالية و نفعية	**أولا : التصميم و التكوين**	**١- التماسك و الترابط**	* بناء المحاور الرئيسية و الاسس الانشائية لتصميم قبة الكنيسة الملكية هى الشكل المميز لترابط اجزاء قبوة المحراب	التصميم هندسي ، مستطيل ومغطى بقبو للأقواس المتقاطعة مزخرف بالزخارف المدجنة .هذا التناسق بين العلاقات الناشئة بين الزخارف الاسلامية و الفن المسيحى يوحى بالانسجام و الاتزان و يوحى بترابط اجزائه	اسلوب ترابط الاجزاء بالكل يصنع طراز البناء الفنى و نمطة الجمالي فهو ليس مجرد مجموعة من الخطوط و الالوان و الفراغات و انما هى بناء متوحد من العناصر .

تابع :جدول رقم (٢): يوضح القيم الجمالية لقبة المعبد الملكى بكاتدرائية مسجد قرطبة

			تابع التحليل		
		٢- الأنسيابية	الخطوط والزخارف الانسيابية المحيطة بالتكوين تتحرك بسهولة و مرونة	* تظهر الانسيابية في حركة الزخارف و اتجاهتها و ليونتها و مناسبتها للشكل المشتقة منه الشكل فلا تتعارض مع اتجاه حركة العين و لا تعيقة	* المرونة و الانسيابة قيم جمالية تحقق متعة بصرية و وجدانية
		٣- التراكب	* الزخارف التراكبية	* العناصر الزخرفية متداخلة و متراكبة و هذا ما نلاحظة في حركة الزخارف المجنة على القبة و الجدران و هى متكررة و ممتدة غير مغلقة لتسمح لعين المتذوق بالامتداد عبرها حيث ان الكثافة الزخرفية اشكلت نسيج فنى متنوع ما بين الكثافة و الرقة .	* كلما تنوعت التراكيب التخطيطية كلما ازداد جذب انتباه المتذوق و بالتالي تقوى عملية التشويق لدية حتى يمكنه الاستمتاع برؤية الزخارف المدجنة الاندلسية و تذوقها

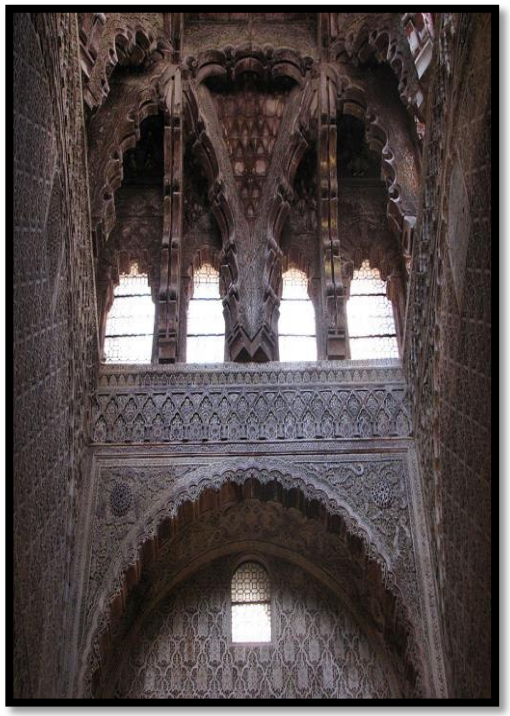

قبة المعبد الملكى و زخارفها المدجنة
نقلا عن :الموقع الرسمى لكاتدرائية مسجد قرطبة
http://www.catedraldecordoba.es

تابع :جدول رقم (٢): يوضح القيم الجمالية لقبة المعبد الملكى بكاتدرائية مسجد قرطبة

			تابع التحليل		
		٤- الوحدة في التنوع	* الثراء الشكلي و الملمسي يوحى بالوحدة في التنوع	* توالد الزخارف المدجنة مع بعضهما يوحى بالوحدة في التنوع حيث ان التوالد يوحى بالحيوية و يقوى الاحساس بالوحدة الشكلية و يوحى بالعمق الجمالي	* الاحساس بالثراء الناتج من التنوع في العلاقات الشكلية و الملمسية يقوى من عنصر التشويق والجذب الجمالي للمتذوق كما يوحى بالعمق الجمالي
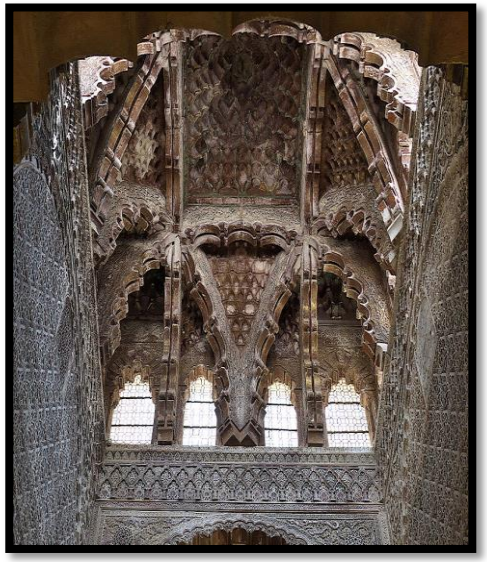 **مقرنصات قبة المصلي**		**٥- العمق**	* إمتزاج عناصر زخارف العمل الفنى الحسية و التعبيرية بمشاعر و افكار الفنان و مذهبة	* إمتزاج العناصر الزخرفية بأفكار الفنان الاندلسي و مذهبة يتجاوز الواقع لإكتشاف جوهر الاشياء فيحورها فتصبح غايته تحقيق الانسجام و القيم الجمالية بالتعبير عن امتزاج عقيدته بالفن معتمدا على خياله في تصوره للعالم بقدرته الذاتية	*للزخارف المدجنة ايحاءات نفسية و رمزية بالاضافة الي قيمتها الجمالية و الاحساس بالعمق الوجدانى

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

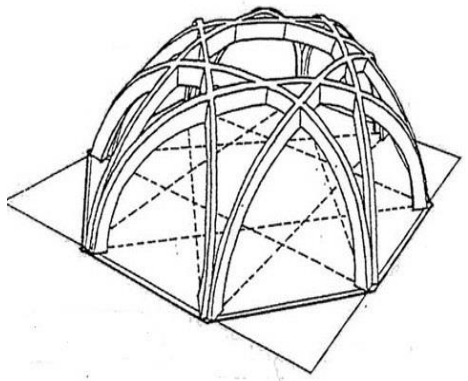

رسم تخطيى يوضح تقاطع الخطوط و الاقواس بقبة المصلي الملكى

تابع :جدول رقم (٢): يوضح القيم الجمالية لقبة المعبد الملكى بكاتدرائية مسجد قرطبة

تابع التحليل					
	ثانيا : الاسلوب	**١- التبسيط**	* النفوذ الي الخيال و هدفه اختزال و تبسيط الواقع	* ثراء العمل الفنى بابعادة الخيالية مما يؤكد على مبدأ تبسيط الواقع الملموس الي عناصر تبسيطية فلا يهم المتذوق هنا النظرة الواقعية بقدر اهتمامه بالذوق الحسي التعبيري و يظهر ذلك الزخارف المدجنة بقبة الكنيسة الملكية	الجمال في الصياغة التبسيطية يتحقق بفضل جذب المتذوق الى اللون والحركة والجزء التعبيري والانطباعي معاً والذي يستطيع أن يحسه ويتخيله من خلال تبسيط عناصر العمل الفنى
		٢- الوضوح	* الاحساس بالتناقد و الوضوح معا	التباين بين الزخارف العربية الاسلامية بالفن المسيحى الذى يسمى بالمدجن يشعرنا بالتناقض و الوضوح في وقت واحد	* الجمال في التنسيق بين الوحدات الزخرفية يعطى قيمة جمالية تبهر نظر المتذوق
		٣- الفرادة	* إعطاء الشكل الفنى شخصية فردية تتفق مع مذهب الفنان	*الثراء الزخرفي للعناصر الزخرفية المستوحاه من الزخرفة العربية و كيفية صياغتها باسلوب فنى مسيحى تؤكد على انفرد الفنان باستخدام ابتكارات جديدة بشكل تعبيري موجز و للتاكيد على معانى دينية فنية لا علاقة لها بالواقع انما هة وليدة خيالة	الفرادة في التزيين الزخرفي سمة من سمات الفن في الاندلس

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00118)

و من خلال ما سبق تم استخلاص بعض القيم الجمالية لزخارف كاتدرائية مسجد قرطبة

١- قيمة الوضوح و التناقدى و قد ظهر هذا واضحا في التباين بين الزخارف العربية الاسلامية و الزخارف المدجنة الناتجة من اندماج ثقافتين معا

٢- قيمة الفخامة و الثراء الزخرفي و هذا ما نراه واضحا في قبة الكنيسة الملكية و جدرانها من زخارف مدجنة متداخلة متكررة ذات طابع عربي و اسلوب مسيحي و هذا كان غاية الفنان الاندلسي و هو ان يتجاوز الواقع لاكتشاف جوهر الاشياء فيحورها و يجردها فتصبح غايته تحقيق الانسجام و الرقي و الثراء الفنى معتمدا على الخيال في تصور العالم

٣- قيمة الانسيابية التى ظهرت في حركة الزخارف و اتجاهتها حتى تألفت مع الشكل المشتقة منه كل الخطوط المنحنية و المتشابكة فهى تعد قيمة جمالية تحقق متعة بصرية و وجدانية

٤- قيمة الضوء فتؤدى الأضاءة دورا مهما في التأثيرات التى تحدثها المقرنصات في حركة النور والظلل وكذلك في التحول الهندسي بدقة متناهية من شكل لآخر و قد ظهرت تلك القيمة في الكنيسة الملكية .

ملخص البحث :

عنوان البحث :

" القيم الجمالية للزخارف المدجنة و تمازج الثقافات بكاتدرائية مسجد قرطبة "

يتضمن البحث دراسة وتحليل مختارات من الزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة كمحاولة لتقديم رؤية تحليلية لقيمها الجمالية والتشكيلية. ويتضمن البحث الكشف عن مدى تأثير الفنون الإسلامية على الغرب من حيث الأسلوب والخصائص الزخرفية وقيمها الجمالية، وأن الحضارة الإسلامية كان لها دورها الفعال في التواصل بين الشعوب. وهذا الدور لم ينقطع على مر الزمن، وأدى ذلك التواصل إلى اندماج الثقافات، مما أدى بدوره إلى اندماج الفنون، وكان نتيجة لذلك الإندماج ظهور فن جديد يسمى بالفن المدجن، وهو عبارة عن تمازج الفن الإسلامي من حيث الشكل وقيم ثقافة الفن المسيحي، فعناصر الفن الإسلامي قد تداخلت بشكل رائع مع عناصر الفنون الغربية لتخلق فنا جديدا ومختلفا. ولذلك فإن فن المدجنين بالمعنى الدقيق للكلمة لاينتمي لا إلى الفن الإسلامي، ولا إلى الفن الغربي المسيحي، فإنه بحكم موقعه كحلقة وصل بين الثقافتين، قد صار تعبيرا فنيا عن مجتمع يتعايش فيه المسيحيون واليهود والمسلمون، وبالتالي فهو ظاهرة فريدة من نوعها في تاريخ الفن.

وقد ظهر الفن المدجن بزخارفه بكاتدرائية مسجد قرطبة على أحد أبواب الكاتدرائية، والمسمى بباب الغفران. والكنيسة الملكية الغنية باندماج الزخارف الإسلامية والمسيحية، وهو مانتج عن انصهارهما معا وأدى إلى ظهور ذلك الفن، والذي أدخل بعض التغييرات على القيم الجمالية للفن الإسلامي والمسيحي..وبذالك كانت هناك قيم جمالية جديدة للفن المدجن ظهرت كنتاج لاندماج الثقافتين معا.

وقد تناول البحث القيم الجمالية للزخارف المدجنة بالكنيسة الملكية، وباب الغفران بكاتدرائية مسجد قرطبة، وجري تناولهم من خلال جدول اشتمل على بيانات عامة عن المكان ووصفه مع تحليل اشتمل على العناصر التالية:
نوع القيمة، مجال القيمة، مضمون القيمة، معيار القيمة ، دلالة القيمة ، ومفهومها الجمالي.
ومن خلال ماسبق، تم استخلاص بعض القيم الجمالية للزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة، بالكنيسة الملكية، وباب الغفران، والتي تتمثل في قيم الفخامة والثراء الزخرفي الذي كان واضحا في زخارف جدران الكنيسة الملكية، وهكذا قيمة الوضوح والتناقض، والتي ظهرت من خلال التباين بين الفن الغربي المسيحى والزخارف المدجنة ، وأيضا قيمة الإنسيابية التي ظهرت في حركة الزخارف واتجاهاتها، كما نوه البحث بقيمة الضوء، الذي لعب دورا مهما في التأثيرات التي تحدثها المقرنصات في حركة النور والظل، ومما سبق ترى الباحثة أنه من خلال اندماج وحوار الثقافات والحضارات، انبثقت مثل تلك القيم الجمالية المدجنة، وأصبحت شاهدا على تلاقي الثقافات بين الشرق والغرب.

Esthetical Values of Mudejjan Decorations, and blending of cultures at the Mosque of Cordova's Cathederal

The research includes a study and analysis **of** a selection of Mudajar (also Mudejjan I:e domesticated,tamed) decorations at Cordova Mosque's Cathedral, and the door of (divine) forgiveness (Bab Al-Ghoffran), in an attempt to provide an analytical vision of its esthetical and plastic values. The research also includes a disclosure of the impact of Islamic Arts on the West, in terms of style, decorative features and aesthetic values. It would also be a proof that the Islamic civilization has had an effective role in communication among peoples, a role, which has not stopped over time, and led to the merge of cultures, which in turn led to the integration of Arts. the final result was the emergence of a new Art called Mudejjan Art, which is a blend of Islamic Art, in terms of form, and the values of Christian art culture, The elements of Islamic Art interfer with Western Art elements, thus creating a new and may be nicely overlapp or different Art. Therefore, the Art of Mudéjar, in the strict sense of the word, is neither belonging to Islamic Art, nor to Western Christian Art. It is, by virtue of its position, a link between the two cultures. It has become an artistic Expression of a sort of society, where Christians, Jews and Muslims can live together, and is therefore it was seen as a unique phenomenon in the history of Art.

Mudejar Art has appeared, with its decorations, at one of the doors of Mosque of Cordoba 's cathedral, which is called the door of (divine) forgiveness. The royal church is replete with an integration of Islamic and Christian motifs, a result of their blend together, that led to the emergence of the Mudajar Art, which introduced some changes to the aesthetic values of Islamic and Christian Arts. Thus. there was a new aesthetic values of Mudejar Art, which have emerged as a product of merging of the two cultures.

has addressed the aesthetic values of the Mudajar decorations at the The research royal church, and the door of forgiveness at the Mosque of Cordoba's Cathedral , through a schedule included a general data on the location and description with the analysis included the following elements:

Value type value domain, value content, its aesthetic significant value, and aesthetic concept.

Through the foregoing, some aesthetic values of of muddajjan decorations at the Cathedral Mosque of Cordoba cathedral, have been derived , the Royal Church, and (Bab Al-Ghoffran), represented in luxury decorative forgiveness divine the door of style, which was evident as value of clarity and contradiction, through the contrast between the muslim and christian culture, and also the value of flowing characteristic noted the that appeared in the movement of motifs and trends. The research has capabilities of light, which played an important role in the effects caused by stalactites in its movement under light and shadow. That has already seen that through the merge and the dialogue of cultures and civilizations. In such case , this merge became a witness for the convergence of cultures between East and West.

نتائج البحث

على ضوء ما تقدم من عرض و دراسة و تحليل توصلت الباحثة الى أهم النتائج التى أستخلصتها من هذه الدراسة في ضوء تحقيق أهداف البحث و فروضه و كان من أهمها ما يلي:

١. من خلال الدراسة و البحث توصلت الباحثة ان الفن الإسلامي منذ نشأته على طرف نقيض مع الفن الغربي في أوروبا المسيحية من حيث الروح والجوهر، وبالتالي من حيث الشكل والمظهر، ولعل أهم نواحي هذا الاختلاف وأبرزها أن الفن الغربي قد قام على المعرفة الحسية، بينما يقوم الفن الإسلامي على المعرفة الحدسية، وإنه لفارق هائل وكبير، ذلك الفرق بين الحس والحدس. وانطلاقا من التحول في النظرة إلى الفن اقترب الفن الغربي من روح الفن الإسلامي على مستوى المفهوم والفلسفة في مشهد من مشاهد التلامس الحضاري الإسلامي الأوروبي انتج من خلال هذا التلامس الفن المدجن

٢. من خلال دراسة جماليات فن الزخرفة الاسلامية بكاتدرائية مسجد قرطبة قد تم على التعرف على الفن المدجن الذى كان بداية ظهوره بالكاتدرائية كما تم التعرف على أبرز ما يميز تلك العصور الاسلامية و على كيفية تأثير الفن الاسلامى على الغرب و امتزاجه بالفن المسيحى الأوروبي حتى نتج عنه كاتدرائية مدجنة نصفها مسيحى و نصفها اسلامى تضم أروع الزخارف المدجنة و هذا كان دليل قاطع على حجم تأثير الحضارة الإسلامية في الغرب و على اندماج الثقافات و انصهارها .

٣. توصلت الباحثة من خلال الدراسة لبعض من للقيم الجمالية للزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة بأستخدام المنهج االتاريخى التحليلي الوصفى

٤. إمكانية الأستفادة من القيم الجمالية لمختارات من الزخارف المدجنة بكاتدرائية مسجد قرطبة كمدخل للتذوق الفنى من خلال وصف و تحليل و تفسير المختارات التشكيلية لإدراك قيمتها الجمالية و الوظيفية و التعبيرية التى أغفلتها الدراسات التذوقية السابقة

التوصيات

١. توصى الباحثة بدراسة تأثير الفن الإسلامي في فنون الغرب و دراسة القيم الجمالية المدجنة التى ولدت بإندماج الثقافات

٢. الاستفادة من التراث الإسلامى الاوروبي في زيادة و ثراء الثقافة الفنية و الوعى بمكونات هذا التراث ، و التعرف على الأساليب الفنية المختلفة في تناوله ، و إستعياب ما ورائها من قدرات مهارية ، و إتجهات جمالية .

٣. الإهتمام بأثرنا الإسلامية في أوروبا و نشر الوعى الثقافي و الفنى بهذه الأثار من خلال أجهزة الإعلام و أقامة الندوات و المؤتمرات

٤. نشر الوعى الثقافي و الفنى بكاتدرائية مسجد قرطبة حيث أن هناك العديد لايعرف شيء عنها .

٥. يجب أن يكون هناك مؤلفات باللغة العربية عن كاتدرائية مسجد قرطبة حيث أن بعض المراجع الأجنبية موضحة فقط الجانب الاسلامى من المسجد دون ذكر الجانب الكنسي منها و محتويات الكاتدرائية من الداخل

٦. العمل على تزويد الكليات المتخصصة و المدارس و قصور الثقافة و غيرها من القطاعات الثقافية بهذا التراث الفنى الإسلامى بالشرائح الشفافة و الافلام ليكون في خدمة العملية التعليمية و التذوقية الإبداعية

٧. أن الإعداد السليم للطالب في الكليات الفنية العامة و طالب التربيية الفنية خاصة ، يجب ان يتوافر في كيفية تذوق التراث برؤية غير تقليدية

٨. توصى الدارسة بضرورة دراسة معالم الفن الاسلامى في أوروبا لطالب التذوق الفنى حيث انها تثري دراسة التذوق الفنى لما فيها من رقي و أبداع زخارفها و تصميمها .

٩. توصى الباحثة الباحثين بتغطية ذلك الجانب البحثى في أبحاثهم و أجتهادتهم العلمية من خلال دراسة و تحليل العناصر المعمارية المسيحية داخل الكاتدرائية و الأهتمام و التركيز على الجانب التاريخى و الجانب الفنى معا حيث أن ذلك يكسبها من قيمه فنية و تشكيلية فلا يمكن اغفال ان التاريخ هو من حفظ تلك الأعمال الي يومنا هذا

١٠. توصى الباحثة بدراسة اسس تصميم العمل الفنى من قبل المتذوق قبل وصف و تحليل الاعمال الفنية

المراجع:

اولا المراجع العربية :

١- علي أحمد الطايش : الفنون الزخرفية الاسلامية المبكرة (فن العصرين الاموى و العباسي) ، كلية الاثار – جامعة القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .
٢- عبد الفتاح مصطفى غنيمة : ميادين الحضارة العربية الاسلامية و اثرها على الحضارة الانسانية ،الجزء الثالث الفنون الاسلامية دار الفنون العلمية بالاسكندرية ، ص١٥
٣- أنور محمود زناتي : الفن الإسلامي ودوره في التواصل الحضاري بين الشعوب ، مجلة الاولة الثقافية ، ٢٠١٥
٤- محمد قطب : كتاب منهج الفن الإسلامى

٥- حكمت بركات : الفنون الاسلامية ، الطبعة الثالثة ٢٠١٠ ، دار طيبة للطباعة – الجيزة ، ص٤،٥
٦- عبد الناصر ياسين :الفنون الزخرفيةالاسلامية في مصر منذ الفتح الاسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى (دراسة اثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة) الجزء الاول

٧- عنان محمد عبدالله،"دولة الإسلام في الأندلس"، ج٧، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠١، ص ٥١٤.
٨- زينهم، محمد حسن،"التواصل الحضاري للفن الإسلامي وتأثيره على فناني العصر الحديث"، ضمن مطبوعات "بريزم" الثقافية التي تشرف عليها إدارة العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة المصرية
٩- كاظم طاهر،"العمارة الإسلامية في إسبانيا"، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م
١٠-راغب السرجانى ، الباب الخامس : عصر الخلافة الاموية ، ص٣١٠
١١-محسن عطية ، التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب ،٢٠٠٣م،ص٧
١٢-محسن محمد عطية ، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولي ،٢٠٠٠م، ص١٦٢.
١٣-راغب السرجانى ، قصة الاندلس ، الباب الخامس : عصر الخلافة الاموية ، ص٣١٠

الكتب الاجنبية و المترجمة للعربية :

١- أركو وغاراي، ريكاردو. *قبور من البيت الملكية للقشتالة*. مدريد: معهد جيرونيمو زوريتا. المجلس الأعلى للأبحاث العلمية(١٩٥٤)

2- Cuccioletta, Donald : .Multiculturalism or Transculturalism: Towards a Cosmopolitan Citizenship. ,LONDON JOURNAL OF CANADIAN STUDIES 2001/2002 VOLUME 17, Plattsburgh State University of New York, Interdisciplinary Research Group on the Americas
3- Nieto Cumplido, 2007, p. 463
4- Ruiz Souza, 2006, p. 18

المعاجم و القواميس :

١. المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،١٩٩١م

المجلات و المواقع الالكترونية :

١- مريم آيت : فن المعمار الإسلامي جسر للتواصل الحضاري الإنساني"، مجلة حراء، العدد: ٢١، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٠، ص ٤٠.
٢- طرز الفن الإسلامي في بلاد المغرب والأندلس ، مجلة دعوة الحق ، العدد ٣٠ ، المغرب
٣- http://www.marefa.org

4- http://cordobapedia.wikanda.es/wiki/Puerta_del_Perd
5- wikimedia.org/wiki/Mezquita_de_Córdoba www.

6- http://www.catedraldecordoba.es